ليستميلوا بها جماعة من العرب ثم توجهوا الى بلادهم فلما بلغوا بلاد الرماة
خرجوا عليهم ونهبوا جميع ما معهم واخذوا خيلهم وعدتها ثلاثة عشر فرساً
ودخل عز الدين وقرابته الفرار فلما بلغ المجاهد الخبر خرج غازيا المعازبة ليلة
الثلاثا من ربيع الأول فقتل منهم نحو ثمانين رجلا ونهب ابلا وبقرا وغنما
ثم غزى الرماة وقتل منهم جماعة ودخل زبيد يوم السبت الحادي عشر
من ربيع الأول وفي ليلة الخميس السابع عشر من ربيع الأول توفي شيخ
الشيوخ شرف الدين اسمعيل ابن ابي بكر الجبرتي الصوفي نفع الله به ثم توفي
بعده اخوه الشيخ عبد الرزاق ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من ربيع
الآخر وفي ليلة السبت الخامس والعشرين من ربيع الآخر منها غزى الملك
المجاهد المعازبة فقتل منهم شيخهم عبد الله بن حسن العنبري ثم اصطلحوا على
تسليم خمسة وثلاثين فرساً ثم دخل بيت الفقيه ابن عجيل صبح الغزوة واقام
بها خمسة أيام ثم توجه الى بلاد بني حفيص فصالحوه على ما احب ثم رجع المدينة
فدخلها ليلة الأثنين الثالث من جمادى الآخرة ثم دخل بعده القاضي جمال الدين
البريهي وباقي العسكر يوم السبت السادس من رجب وفي رجب منها قلد الملك
المجاهد القاضي شرف الدين اسمعيل بن محمد الأحمر امور الرعية بزبيد وجعله متوفيا القاضي اسمعيل الاحمر
لأمور الشريعة واذن لأهل زبيد في بناء الخوص بشفاعته بعد ان كان منعهم من
ذلك مدة ثلاث سنين خوفا من الحريق ولم يقبل شفاعة قاضي القضاة الطيب
الناشري ولا شفاعة غيره في ذلك ثم عزم الملك المجاهد عصر يوم الأحد الرابع
عشر من الشهر المذكور وبلغ الى مدينة عدن وعيد بها عيد الفطر وجرت له مع يافع
وهو خارج الى صلاة العيد قصة افضت الى تقييد من قيد منهم وبقي من بقي وفي ليلة
الخميس الخامس والعشرين من رجب المذكور هرب الفضل بن علي دعشرة من
مدينة زبيد على الترسيم من دار المعاصر واستجار ببيت الشيخ الغزالي وتابعه
بنو احمد الشرف الأحمر فارسل الملك المجاهد الامير عمر بن عبد العزيز فقرر
عليه حاله وربما اتى بعده كتاب من الملك المجاهد بتقرير حاله ثم خلع ابنه
ابن عبد العزيز وجماعة الملك المجاهد وظهر له منه ما يوجب الأدب فقيده واودعه
دار الأدب الى يوم الجمعة الخامس والعشرين من ذي الحجة منها وفي اليوم السادس
عشر من شوال غزى القرشيون والمعازبة والرماة اهل الفرس بنخل الوادي زبيد
فقتلوا علي بن معوضة من عسكر الملك المجاهد ثم خرجت المرة وعشي اهل البوادي
مدينة زبيد وجرت امور عظيمة تعب الناس منها وفي ذي القعدة منها قدم

الملك

الملك المجاهد من عدن وفي صحبته ابناء اخيه احمد ويوسف ابناء عامر والامير
عمر بن عبد العزيز فدخل زبيد ليلة الثلاثا التاسع عشر من ذي القعدة ثم ادرك
غزو المعازبة ومن انضم اليهم من القرشيين مدة وقتل في اثنائها ابن عم القرشيين
يوم الجمعة العشرين من الشهر المذكور وفي الحجة منها كان ظهور الذهب الاشرفي ظهور الذهب الاشرفي
قريبا من قرية واسط من قرى الوادي زبيد وشدت الرجال لأجل ذلك من
الاماكن البعيدة ووجد منه هنالك جملة مستكثرة واباح الملك المجاهد
ما وجدوه من ذلك وفي سنة ست وسبعين اقطع الملك المجاهد الأمير عمر
ابن عبد العزيز الحبيشي البلاد الشامية فخرج اليها في عساكر وخيل كثيرة سادس
الشهر المذكور ووقف في المراوعة أياما ودخل عليه في اثنائها علي بن ابي الغيث
بن حفيص والفقيه محمد بن ابي بكر حشيبر فأسرهم وارسل بهم الى مدينة زبيد
وفي الشهر المذكور غزى الأمير المذكور النخليين فقتل منهم نحو العشرين
وسبا نسائهم ثم صالحوه على ثمانمائة فرسا يؤدونها اليه وفي يوم الجمعة
سادس صفر غزى الأمير المذكور المعازبة واهل الحجبة بعد ان غدروا
باسمعيل بن محفوظ المصري وجماعة من الفرسان والعبيد كانوا هنالك
يستخلصون مالا من الحجبة فانكسر المعازبة والحجبة وقتل منهم ذلك اليوم
نيفا على ~~الملك~~ المائتين واحتز من رؤسهم قريب المائة ودخل بهم بيت
الفقيه ابن عجيل دخولا معظما ثم اصطلحوا بعد ذلك وسلم المعازبة عشرة
افراس والحجبة تسعة الاف دينار ثم دخل زبيد عقب ذلك وفي الجمعة
الحادي والعشرين من الشهر المذكور خرج الأمير المذكور من زبيد غازيا اهل الشمير
فاغار على بن حسين الأهجول وقتل منهم ثلاثين نفرا واسر آخرين ونهب مواشيهم
ودخل بهم زبيد يوم الخميس من ربيع الأول وفي شهر المحرم سنة سبع وسبعين حصل
على السلطان الملك المجاهد مرض عظيم بمدينة زبيد وخيف عليه منه فاستخلف
ابن اخيه مولانا عبد الوهاب بن داود وقلده أمر الملك وحلف له العرب وسائر
العساكر وكان ذلك عصر يوم الأثنين خامس عشر من الشهر المذكور ثم من الله عليه
بالعافية بعد ذلك ولله الحمد وفي يوم الأحد ثاني شهر ربيع الآخر منها قدم مولانا
عبد الوهاب بن داود مدينة زبيد بغتة وقت الظهر فقرر امور الرعية ولم يعلم احد
بمقصوده حتى قبض على الأمير عمر بن عبد العزيز وعزم به صحبته في اعيان الكتاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)